



التعافي النفسي وعلاقته بالإسناد العاطفي لدى الأيتام

م. د علي عباس عبد عبيد^a

^a المديرية العامة لتربية صلاح الدين

aliabbas3344abad@gmail.com

ARTICLE INFO

Article history:

Available online [21 Sep. 2026]

Keywords:

التعافي النفسي
الإسناد العاطفي
الأيتام

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على التعافي النفسي لدى الأيتام، ودلالة الفروق الإحصائية في التعافي النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتعرف على الإسناد العاطفي لدى الأيتام، ودلالة الفروق الإحصائية في الإسناد العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث). والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التعافي النفسي والإسناد العاطفي لدى الأيتام، تألف مجتمع البحث الحالي بـ (1114) طالباً، تكونت عينة البحث من (400) فرد من الأيتام، بواقع (223) ذكور و(177) إناث، جرى اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، وتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الأيتام في المدارس المتوسطة والثانوية لمراكز مدن (النجف، بلد، سامراء) التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2025-2026)، وبعد مراجعة الباحث للأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، لم يجد أداة تتلاءم مع طبيعة عينة البحث وأهدافه، لذا قام الباحث ببناء مقياسي البحث بما ينسجم مع الأسس العلمية المعتمدة في إعداد المقاييس النفسية والتربوية، تألف مقياس التعافي النفسي من (30) فقرة، في حين تكون مقياس الإسناد العاطفي من (27) فقرة، وعمل الباحث على التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين، إذ استخرج الصدق الظاهري من خلال عرضهما على عدد من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، كما تم التحقق من صدق البناء باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة، أما الثبات فقد جرى استخراج بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ، وقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الحزمة الإحصائية (SPSS) وأسفرت النتائج عن أن الطلبة الأيتام يتمتعون بمستوى جيد من التعافي النفسي والإسناد العاطفي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعافي النفسي والإسناد العاطفي تبعاً لمتغير الجنس. ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعافي النفسي والإسناد العاطفي.

Abstract

The current research aims to identify psychological recovery among orphans, the significance of statistical differences in psychological recovery according to the gender variable (male-female), and to identify emotional support among orphans, the significance of statistical differences in emotional support according to the gender variable (male-female). It also aims to reveal the correlation between psychological recovery and emotional support among orphans. The current research population consists of (1114) students, and the research sample consists of (400) orphans, (223) males and (177) females, who were selected using the stratified random sampling method. The current research population was defined as orphan students in intermediate and secondary schools in the city centers of (Dujail, Balad, Samarra) affiliated with the Salah al-Din Governorate Education Directorate for the academic year (2025-2026). After reviewing the scientific literature and previous studies related to the research variables, the researcher did not find an instrument that suited the nature of the research sample and its objectives. Therefore, the researcher built the two research scales in accordance with the scientific principles adopted in preparing psychological and educational scales. The psychological recovery scale consisted of (30) items, while the emotional support scale consisted of (27) items. The researcher worked on verifying the psychometric properties of the two scales, as face validity was assessed by presenting them to a number of expert reviewers in educational and psychological sciences. Construct validity was also verified using appropriate statistical indicators. Reliability was assessed using the test-retest method and Cronbach's alpha coefficient. The data were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), and the results showed that orphaned students enjoy a good level of both psychological recovery and emotional support; there are no statistically significant differences in both cases based on gender, and there is a statistically significant positive correlation between psychological recovery and emotional support.

© 2026 Madenat Al-alem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.

1. مشكلة البحث

أداء متطلبات الحياة اليومية، وانخفاض الدافعية نحو التعلم، إضافة إلى الشعور المستمر بالإرهاق النفسي (سوليفان، ص74، 2008). وتشير فريديريكسون (Fredrickson, 2002) إلى أن تعرض المراهق لضغوط وأزمات متكررة يضعف تدريجياً إلى استنزاف قدرته على المقاومة والتكيف النفسي، مما يجعله أقل قدرة على مواجهة

يمثل تدني التعافي النفسي إحدى المشكلات النفسية التي تؤثر في قدرة الفرد المراهق على استعادة توازنه النفسي بعد المواقف الضاغطة، كما أن ذلك ينعكس سلباً على الكيان الداخلي للفرد، إذ يؤدي إلى ضعف القدرة على التوافق النفسي والعاطفي، والعجز عن

المشكلات اليومية وأكثر ميلاً إلى التفكير السلبي، وهي مؤشرات تدل على ضعف التعافي النفسي (Fredrickson, 2002).

وتزداد خطورة هذه المشكلة عندما يكون لدى المراهق انخفاض في مستوى التعافي النفسي، إذ قد تمتد آثار ذلك إلى المجتمع، حيث يصبح أكثر عرضة للاستغلال من قبل أفراد خارجين عن القانون. وفي بعض الحالات يستغل اليافعون، ولا سيما الأيتام أو من لم يكتمل نموهم العقلي بشكل كافٍ، كأدوات سهلة لتنفيذ أعمال تخريبية، مما يحولهم من عناصر للبناء إلى عوامل للدمار، وتتضاعف خطورة ذلك عندما يمس فئة الشباب بوصفهم القوة المنتجة وصناع المستقبل (الإمارة، 2001).

إذ أكدت ذلك العديد من الدراسات ومنها دراسة (Thurin&Bauman, 2003) التي طبقت في الدول وسبق وأن كانت منكوبة مثل اليابان ولبنان وفيتنام أن المراهقين منهم الذين افقدوا شخصاً عزيزاً، أظهروا استجابات غير متوافقة بسبب أثر الأزمة التي مرو بها إذ أصبحوا يشعرون بتدني منفعة الحياة ولا يوجد مستقبل لهم بعد تلك المواقف التي تعرضوا لها، وأيضاً يشعرون بالقلق وفقدان الأمل وأن الحياة التي يعيشون بها ليست لها أي معنى كثيراً ما يشعرون بقلّة تمكنهم على الصمود أمام المشكلات التي يتعرضون لها وذات صلة بفهم التعافي النفسي (Thurin&Bauman, 2003).

وتأليداً لدراسة كود (Good, 1981) إذ أشار إلى أن الأيتام أثناء وصول خبر وفاة أبائهم يتعرض الأبناء سواء أكانوا أطفالاً أو مراهقين إلى صدمات نفسية شديدة ترافقهم فترات طويلة من أعمارهم، إذ تؤثر بشكل سلبي على حياتهم، فضلاً عن الآثار الاجتماعية التي تلحق بالأسرة نتيجة خسارتها ولي امرها، إذ أن الأم تتولى المسؤولية الكاملة للأسرة في التوجيه والعناية فتأخذ مكان الأب الذي فقد حياته، ومما يزيد المشكلة تعقيداً أكثر حيث أن صدمة موت الآباء تعرض الأمهات إلى حالات القنوط والكآبة والحزن واليأس، وهذا ينعكس سلباً على سوء التصرف أو التعامل مع الأبناء (Good, 1981).

فضلاً عن ذلك توجد البعض من الأمهات بعد موت أزواجهن قد تزوجن من أفراد آخرين وبمجرد حصول ذلك فإن جزءاً من الأبناء يتعرضون إلى الشذوذ في سلوكياتهم نتيجة التشاجر المستمر مع أمهاتهم، وأغلب هذه المواقف دفعت بالأبناء إلى الهرب من المنزل وهذا يعد مؤشراً خطيراً نحو تعرض الأسرة إلى التفكك وضعف الاستقرار والتشرد، قد يتعرض الأبناء في بعض الحالات إلى آثار سلبية نتيجة زواج الأم من جديد، حيث تواجه صعوبة في التوفيق بين احتياجات أبنائها ومتطلبات حياتها الزوجية الجديدة، ولا سيما عندما يطلب الزوج إهمال الأبناء أو عدم التدخل في شؤونهم. ويؤدي ذلك إلى آثار نفسية سلبية تشمل الشعور بالضيق، واليأس، وضعف القدرة على التكيف النفسي (الحسن، 1996).

ويعد الإسناد العاطفي مؤشراً للحياة الجديدة، وإن الغياب أو تدني الإسناد العاطفي وهم في أمس الحاجة إلى الاهتمام والرعاية والتعاطف مع الأمور الهامة التي تؤثر على الجانب النفسي والحالة الصحية والاجتماعية (Robeerts, 2005). ووجد الباحث بعض الدراسات التي تعزز مشكلة البحث ومنها (عبد الرحمن، 2019) ودراسة (شاكر، 2020) ودراسة (التميمي، 2020). وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتضح في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التعافي النفسي والإسناد الاجتماعي لدى الأيتام؟

2. أهمية البحث

يُعد التعافي النفسي من المفاهيم الحديثة في إطار علم النفس الإيجابي، إذ يشير إلى قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع المواقف الصاعقة والصدمات النفسية. وتتميز الشخصية القوية بامتلاكها مستوى عالٍ من المقاومة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية، فضلاً عن قدرتها على إضفاء معنى إيجابي للحياة. كما يسهم التعافي النفسي في تعزيز قدرة الفرد على التعامل البناء مع الخبرات الصادمة والتجارب الجديدة التي يمر بها. (Erman, 2014). ويعد التعافي النفسي عامل مهم من عوامل الشخصية التي تحافظ على الشخص من آثار ضغوط الحياة المختلفة، والتي تجعل الفرد أكثر تفاؤلاً واستعداداً للتغلب على مشكلاته الصعبة ويعد أيضاً مصدر مهم للوقاية والمقاومة النفسية من التوترات ومشاعر القلق والإحباطات (Kobasa, 1982).

فالتعافي النفسي يعد من الحالات النفسية المهمة للفرد، كي يتمكن من مواجهة المواقف الصاعقة والصادمة المتنوعة والمتعددة بنجاح، ولقد زاد الحرص في السنوات الأخيرة على المتغيرات المساندة وتعبير عن قدرة الفرد على الصمود والمواجهة أمام المتغيرات النفسية والبيئية المستمرة التي تهدد سلامته النفسية، بما يسهم في تعزيز قدرته على مواجهة المواقف الصعبة والقاهرة والتغلب على التحديات والمحن (مخيمر، 1996).

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على أحد العوامل المهمة في الشخصية الإيجابية، والمتمثل في التعافي النفسي، لدوره الفعال في الحد من الإصابات بالصدمة والآثار النفسية السلبية، وذلك لكونه متغير من المتغيرات التي يعمل على تدعيم وتنمية مقاومة الفرد للأحداث القاهرة للذات، إذ أكد سيلجمان (Seligman, 2002) أن الحالة الإيجابية في شخصية الفرد هي القوة والتعافي بشكل إيجابي من المواقف والأحداث الصادمة والضاغطة (Seligman, 2002). وتوضيحاً لـ فريديكسون (Fredrickson, 1998) أن سمات الشخصية تؤثر في قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والتعامل معها، إما بشكل مباشر من خلال الإمكانيات النفسية التي يمتلكها، أو بشكل غير مباشر عبر إدراكه وتفسيره للمواقف الصاعقة (Fredrickson, 1998). وأن الصدمة النفسية مثل صدمة موت الأب تعد حادث يهك الفرد ويعمل على تمزيق حياته بشدة ويخترق الجهاز المناعي لديه، وقد يسبب هذا العارض مرض عضوي أو تغيرات في شخصية الشخص

أو تدني المقاومة النفسية، إذا لم يتم التعامل معه بفعالية وسرعة لأن الصدمة قد تخلق العجز والخوف العميق، ولذلك فالصدمة حدث غير متوقع وخارجي يتسم بالجدية، ويهدد الكيان الداخلي للشخص وحياته بشكل عام، ويضعف تعافيه النفسي، بحيث لا تتمكن الوسائل الدفاعية المختلفة أن تسعف الفرد للتوافق والتكيف معها (القاضي، 1994).

ويرى الباحث أنما يزيد أكثر من أهمية البحث الحالي أنه تناول شريحة الطلبة الأيتام الذين فقدوا آبائهم جراء العمليات الإرهابية التي حدثت في كافة أنحاء العراق أو بسبب الموت الطبيعي وابتوا اليوم يشكلون شريحة كبيرة ومهمة من شرائح المجتمع العراقي بما لديهم من خصوصية، وهذا ما دفع الباحث للبحث عن هذه الشريحة التي هي بارتفاع بسبب استمرار عمليات القتل والتهجير القسري والحروب المتواصلة وهذا الموضوع جعل الطلاب الأيتام فوق الوصف، وبناءً على ذلك تعد قضية موت الأب من القضايا الهامة والتي لم تحظ باهتمام كافٍ من قبل العديد من الباحثين في مجالي التربية وعلم النفس، إذ قد يعاني الطالب الذي فقد والده نتيجة الوفاة الطبيعية أو بسبب أعمال إرهابية من مشاعر الوحدة والاغتراب، فضلاً عن تعرضه لأزمات وصراعات نفسية قد تنعكس سلباً على صحته النفسية والجسدية، ولا سيما في مرحلة المراهقة. وأكد على ذلك دراسة (المريدي، 1984) إذ أشارت إلى أن الأبناء الذين افقدوا آبائهم بشكل طبيعي أو غير طبيعي أي بكارثة القتل يعانون من الاستسلام والضعف وانهيار مناعتهم النفسية وتدني تعافيتهم النفسي وعجز قدراتهم على بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وصعوبة التكيف والتوافق. وهذا يؤدي إلى ضعف استقرارهم الاجتماعي والنفسي وخلق نظرة دونية تجاه أنفسهم (المريدي، 1984).

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي.

أولاً: الجانب النظري

أ- حسب علم الباحث تعد هذه الدراسة الأولى على الصعيد المحلي والعربي تناولت متغيرات التعافي النفسي والإسناد العاطفي على الأيتام.

ب- أهمية التعافي النفسي الذي يساهم في تعزيز قدرة الأفراد على تجاوز المواقف الصاعقة بدرجة أعلى من غيرهم.

ج- أهمية مفهوم الإسناد العاطفي الذي يعد عنصر مهم لحماية الأفراد من المشكلات ويساعدهم على تجاوز الأحداث السلبية وكذلك يعد عنصر فعال للتنبؤ بالرؤى العاطفية للأفراد.

د- تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية العينة المستهدفة وهي عينة الأيتام.

ثانياً: الجانب التطبيقي

أ- الاستفادة من المقياسيين التي اعدّها الباحث في المراكز والوحدات الإرشادية في الجامعة العراقية والجهات الأخرى ذات العلاقة.

ب- تعد هذه الدراسة اضاءة لاحقة يستفاد منها الباحثون من بعض المقترحات الموجهة في البحث.

ج- تعد إضافة للمكتبات العربية والعراقية وخصوصاً أن الباحث لم يجد دراسة محلية أو عربية جمعت متغيرات البحث للعينة المستهدفة في البحث الحالي.

3. أهداف البحث:

أ- التعرف على مستوى التعافي النفسي لدى الأيتام.

ب- دلالة الفروق الإحصائية لمفهوم التعافي النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ج- الإسناد العاطفي لدى الأيتام.

د- التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الإسناد العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

هـ- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين التعافي النفسي والإسناد العاطفي لدى الأيتام.

4. حدود البحث:

أ- الحدود البشرية: تتمثل بالطلبة المراهقين الأيتام في المدارس المتوسطة والثانوية للدراسة الصباحية.

ب- الحدود الزمنية: تتمثل بالعام الدراسي (2025-2026).

ج- الحدود المكانيّة: تتمثل بمحافظة صلاح الدين.

5. تحديد مصطلحات البحث:

أولاً: التعافي النفسي: عرفه كل من:

أ- (Fredrickson, 1998): القدرة على التجاوز والشفاء ومقاومة التأثير بالضغط والتخلص من صدمات ومنغصات الحياة (Fredrickson, 1998, p. 128).

ب- (ong, 2006): قدرة الفرد على تجاوز الصعوبات والمحن المتوالية في الحياة (ong, 2006).

• **التعريف النظري للتعافي النفسي:** تبني الباحث التعريف النظري لـ (Fredrickson, 1998).

التعافي للفرد، وتشير قوة الأنا وهي مرادفة لقوة التعافي النفسي، إلى قدرة الفرد على أداء الوظائف الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية بكفاءة عالية، بينما يشير ضعف الأنا إلى ضعف التعافي النفسي، وهو ضعف قدرة الفرد على أداء الواجبات والمهام والوظائف النفسية والعقلية والاجتماعية (زهران، 1997).

تعد هذه النظرية أن الشخصية القوية هي التي تمتلك القدرة على إيقاف دفاعاتها الغريزية بشكل يتوافق مع متطلبات الواقع بعيداً عن الهروب أو الانسحاب، مما يعني أن هذه النظرية تذكر أن الشخصية لديها القدرة على مواجهة ومقاومة الدوافع البيولوجية والغريزية والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد شخصية تتمتع بحصانة نفسية جيدة (عنان، 2004).

أما ألفريد أدلر (Alfred Adler, 1937-1870) ويشير إلى أن هناك القوة والمقاومة الداخلية وهي بمثابة التعافي النفسي الذي يحفز جميع الكائنات الحية، لأن الدافع البشري يتمثل في النضال من أجل التفوق والتعويض عن الشعور بالدونية، ويعتقد أن هناك قوتين دافعتين لدى الفرد وهي التغلب على الدونية والنقص والرغبة في الأبداء والتفوق (المالح، 1999).

ويرى أدلر إن الشعور بالدونية هو مصدر نضال الفرد، وأن كل تقدم ونمو وتطور للفرد ينجم عن محاولة للتعويض عن عيوبه، سواء كانت هذه العيوب حقيقية أو متخيلة (القرطبي، 1998).

أما جوستاف يونك (Jostaf Young, 1961-1875) يعتقد أن الشعور بالذات والاستقلال هما مظهر من مظاهر قوة الأنا، أي قوة الشخصية الإنسانية، ولا شك أنه بدأ بنظرية عن أنواع الشخصية وقسمها إلى انبساط وانطواء، الانبساط هو الميل نحو العالم الخارجي فهو علامة على قوة الأنا، بينما الانطواء هو الصلابة والركود الفكري وهو علامة على ضعف قوة الأنا أي ضعف المقاومة الداخلية، وهذا يعني ضعف التعافي النفسي (Young&Parish, 1978).

أما كارين هورني (Karen Horney, 1952-1885) ترى إلى أن الفرد لديه القدرة والقوة الداخلية أي التعافي النفسي والرغبة في تنمية إمكانياته ليكون فرداً محترماً وأن يكون قادراً على التغيير والاستمرار في التغيير طوال حياته، وتتفق هذه الرؤية مع فرويد بشأن أهمية السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، لكنها تختلف في تفسير نشأة الشخصية، حيث ترجعها إلى تأثير القوى الاجتماعية خلال مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الفرد (دافيدوف، 2000).

تشير هورني (Horney) إلى أن البيئة الاجتماعية تؤدي دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية الإنسانية وتحديد درجة توافقها، من خلال علاقة الفرد بذاته وبالآخرين، وما يرتبط بذلك من مشاعر الحب والقبول والشعور بالقوة والمرونة النفسية، وتعد هذه من المبادئ الأساسية في نظرية هورني هي أن الفرد يتمتع بمرونة داخلية (تعافي نفسي) ولديه القدرة على التغيير، كما ترى أن شخصية الفرد قوية وليست ضعيفة، وهذا يرجع إلى الالتزام وقوة الإرادة البشرية (هورناي، 1988).

أما أنا فرويد (Anna Freud, 1980-1895) أشارت إلى أن مفهوم (الأنا) يشير إلى مجموعة الوظائف العاطفية التي يؤديها الفرد لتلبية احتياجاته وتحقيق تكيفه، فيما ركزت على وظيفة (الأنا) في مجال الوقاية والتكيف والعمليات الدفاعية، أي القدرة على التعافي النفسي، فلم تأخذ برعاية أبيها فرويد الذي شدد اهتمامه على كيفية العمليات اللاشعورية (بمب، 2010).

وأشارت (Anna Freud) إلى أن قصور مقاومة الفرد وطاقته يكون نابع من الحزن الذي تشعر به الأنا خلال مقاومة المثيرات المتركمة الداخلية أو الخارجية، وهي تعتقد أن الأنا الضحية الأولى للمواقف والأحداث الصعبة. هذا يدل على أنه عندما لا يكون لدى الفرد وسائل دفاعية، أي القدرة على التعافي النفسي، فإن أي موقف صعب يجعله يشعر بالإهانة والانتكاس (سليم، 2010).

ويؤكد إريكسون (Erikson, 1950-1902) في نظريته للنمو النفسي الاجتماعي أن هناك عدداً من السمات الشخصية، مثل الإرادة والأمل والحصانة والهدف والاهتمام والحكمة، التي تساعد الفرد على تجاوز مشاعر الضعف واليأس، وتمكنه من مواجهة الصعوبات والقيام بدوره في التكيف والمقاومة، بما يعزز حصانته النفسية وقدرته على استثمار طاقاته (بمب، 2010).

رابعاً: النظرية التي فسرت التعافي النفسي بشكل مباشر، والتي اعتمدها الباحث في بناء المقياس:

أ- نظرية التوسيع و البناء للمشاعر (The Broaden and Build Theory of Emotions):

تشير (Fredrickson, 2002) لقد اتجه علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية إلى الانشغال بمعالجة مختلف أشكال الاضطرابات والخلل في شخصية الفرد، مع تركيز واضح على تصحيح الأضرار النفسية ومعالجة الجوانب السلبية بصورة مكثفة. وفي المقابل، تراجع الاهتمام بالجوانب الإيجابية، ولم يُعط الاهتمام الكافي لبناء طاقات الأفراد وتعزيز قوتهم وتمكينهم، رغم كون ذلك يمثل عنصراً أساسياً وفاعلاً في العلاج النفسي (Fredrickson, 1998).

وتؤكد (Fredrickson, 2000) أن الانفعالات الإيجابية هي بمثابة نظام مستقل بذاته يتطلب إلى عملية تنشيط إلى أحسن مستوياتها، في حين نظام الانفعالات السلبية يضم

● **التعريف الاجرائي للتعافي النفسي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التعافي النفسي المعد من قبل الباحث.

أولاً: التعافي العاطفي: عرفه كل من:

أ- (House, 1988): هو اظهار مشاعر الود والحب والقبول والثقة والتعاطف والاحترام المتبادل (House, 1988,p.57).

ب- (Burlleson, 2003): يعني تقديم المساعدة للأفراد المتنثرين في مواقف الحياة من خلال الاستماع اليهم والتعاطف معهم واضافة اليهجة على حالاتهم والمواساة في حالات الحزن (Burlleson, 2003,p.172).

● **التعريف النظري للاسناد العاطفي:** تبنى الباحث التعريف النظري لـ (Burlleson, 2003).

● **التعريف الاجرائي لمفهوم الاسناد العاطفي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الاسناد العاطفي المعد من قبل الباحث.

6. الاطار النظري:

أولاً: مفهوم التعافي النفسي

أن مفهوم التعافي النفسي من المفاهيم الهامة ضمن مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، إذ يتمثل بقدرة الفرد على حل الصعوبات وازمات الحياة، وأن التعافي النفسي الإيجابي بالإضافة إلى التواصل الذهني المنفتح يعملان على تبادل التعزيز، مما يحتوي على مجالاً أوسع من الحلول الفعالة من جانب، وتنمية الصحة النفسية وسرعة التعافي والتعامل الإيجابي مع المحن والشدائد من الجانب الآخر، فضلاً عن قدرته على مواجهة التحديات، وهذا يتحقق من خلال تطوير الموارد البشرية والتصدي للآزمات والقدرة على تجاوز الصعوبات وهذا ما يصاب به الفرد من قلق وضعف القدرة على التغلب على المشكلات فيباشر بالبحث عن الطاقات الذاتية للتعامل معها وتجاوزها ويكون ذلك من خلال التحديات التي تعبر عن القدرة على تجاوز المحن ومواجهة العوائق (حمادة، 2000).

ثانياً: النظريات التي تناولت مفهوم التعافي النفسي

بعد اطلاع الباحث ومراجعته العديد من المصادر والنظريات والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي(التعافي النفسي) توصل إلى أنه يوجد عدد من النظريات التي فسرت مفهوم التعافي النفسي بشكل غير مباشر أي ذات صلة بموضوع البحث وذلك من خلال علاقة مفهوم التعافي النفسي بالمفاهيم الأخرى وهناك أيضاً نظرية أخرى فسرت التعافي النفسي بشكل مباشر، وفيما يأتي سيتم عرض ذلك بشكل مفصل.

ثالثاً: النظريات التي فسرت التعافي النفسي بشكل غير مباشر

أ- نظرية التحليل النفسي (Psycho - Analysis Theory):

يرى فرويد (Freud, 1939-1856)، مؤسس النظرية، أن البناء النفسي للإنسان يتألف من ثلاثة مكونات أساسية هي: (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) بينما الهو هو مصدر الطاقة النفسية والحوية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الرضا في بأي شكل وبأي ثمن، وهذه هي الصورة الأولية للشخصية قبل أن يتعامل معها المجتمع بأدب (زهران، 1980).

أما الأنا الأعلى (Super Ego) فهو يمثل مستودع المثل الأخلاقية والضمير والقيم الاجتماعية والدينية، ويعمل كسلطة داخلية أو رقيب نفسي يوجه سلوك الفرد (أبو أسعد وعربيات، 2009).

في حين يُعد الأنا (Ego) مركز الإدراك الحسي الداخلي والخارجي، ويشرف على العمليات الذهنية والإرادة، وهو المسؤول عن الدفاع عن الشخصية وحمايتها، أي (القدرة على التعافي النفسي) التي تساعد على التوفيق وحل الصراع بين مطالب الهوية ومطالب الأنا العليا والواقع من أجل الحفاظ على الذات والولام الاجتماعي (زهران، 1980).

ويرى (Freud) يجب أن يكون النظام النفسي متوازناً حتى تسير الحياة بسلاسة، وبالتالي تحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا العليا (أبو أسعد وعربيات، 2012).

ويشير (Freud) تقوم العلاقة بين مكونات النظام النفسي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) على الترابط والتكامل، حيث يُمثل الأنا محور الطاقة النفسية ومصدر القوة والمناعة النفسية، بينما يُعد الهو حلقة الوصل بين الطاقة الجسدية والطاقة النفسية (دسوقي، 1988).

يذهب فرويد (Freud) إلى أن قدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمواقف الصعبة تتحدد بقوة الأنا، ودورها في تحقيق التوازن بين دوافع الهو ومتطلبات الأنا الأعلى، اعتماداً على مبدأ الواقع، وتتمثل وظيفتها في الدفاع عن شخصية الفرد وحمايتها والعمل بانسجام مع البيئة وحل النزاعات(كفاي، 1990، ص83). يتضمن تراجع قوة الأنا، أي قوة التعافي النفسي، الافتقار إلى السيطرة على وتنظيم الذات والسيطرة على البيئة، فضلاً عن ضعف الوعي المعرفي الذي يحد من قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها في حياته (عبدالحق، 1990).

لذلك أولت نظرية التحليل النفسي اهتماماً كبيراً بالجانب النفسي الداخلي للفرد، من خلال بعدين هما قوة الأنا وضعف الأنا، وهو مرادف لقوة التعافي النفسي ضد ضعف

يُفسّر جولمان الإنسان العاطفي بوصفه قدرة الفرد على التعرف على انفعالات الآخرين من خلال نبرة الصوت وتعابير الوجه. كما يشير إلى أن الأفراد الأكثر تعاطفاً يتميزون بأربع خصائص رئيسية، هي: فهم انفعالات الآخرين، ومساعدة الآخرين، والحساسية للمواقف الاجتماعية، والوعي بالقوانين والقيم المنظمة للمجتمع. ويُعرّف التعاطف بأنه القدرة على قراءة مشاعر الآخرين والوعي بانفعالات من حولنا، يأخذ شكل التقمص الوجداني، أي القدرة على اختبار مشاعر الآخرين كما لو كانت مشاعرنا الخاصة. ويؤكد جولمان أن جذور الأخلاق ترتبط بالتعاطف، الذي يتجلى في الإنسان العاطفي والمشاركة الوجدانية والحب والقبول، إذ يسهم في بناء أفراد إيجابيين ومواطنين صالحين، كما يدفع الأفراد حتى تجاه الغرباء إلى تقديم الدعم والعون، ولو من خلال الاستماع فقط. ويبين أيضاً أن ذوي المستوى المرتفع من الذكاء العاطفي هم الأكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم، وقراءة مشاعر الآخرين بدقة، والتعامل معهم بكفاءة (Young & Parish, 1978).

ب- نظرية التعلم الاجتماعي باندورا (1961-1977)

يمكن النظرية الاجتماعية المعرفية أن تساعد على فهم كيفية الانتماء الاجتماعي و وظيفة الدعم الاجتماعي داخل الشبكات الاجتماعية، ونشر المبادئ الأساسية للنظرية على أن السلوك البشري يتم تعلمه من خلال مراقبة الآخرين ونمذجة سلوكياتهم، فلاحظ باندورا مدى أهمية النماذج الاجتماعية في تعديل السلوكيات والتأثيرات المعرفية والبيئية والسلوكية كلها تؤدي دوراً مهماً في التعلم الاجتماعي لكي تكون نمطية السلوك الفعال، وأكد منظرو التعلم الاجتماعي على أهمية البيئة الاجتماعية وتأثيراتها على سلوك الفرد من ما تعلمه من مبادئ السلوك من صفات الأنموذج، فالنماذج الاجتماعية التي تتميز بالدفع والاشباع العاطفي والتشابه مع الفرد المتعلم تؤثر بنحو كبير في عملية التعلم من النماذج التي لا تمتلك هذه الصفات، وأكد باندورا على عملية التعزيز في السلوك الأفراد الذين يكافون على سلوكياتهم المرغوبة والناقة للآخرين عند الحاجة فأنهم يعملون على تقوية هذه سلوكيات بأنفسهم متى ما قدموا سلوكاً مشابهاً لسلوك الأنموذج، ويرى باندورا أن ملاحظة الأنموذج يؤدي دوراً مهماً في وضع مستويات توجيه ما يفعله الفرد واختياره وهي تعد بمثابة منطلقات أساسية لعملية التغذية الراجعة والملاحظة تفعل عملية التصور العقلي أثناء ملاحظة الأنموذج (Young & Parish, 1978).

ج- النظرية البنائية (Kaplan):

يرى كابيلن (Kaplan) أحد منظري النظرية البنائية أن تعزيز الشبكة الاجتماعية المحيطة بالفرد يعد أمراً أساسياً، لما تتضمنه من مصادر متعددة للدعم تسهم في مساندته لمواجهة ضغوط الحياة والتخفيف من آثارها النفسية السلبية الناتجة عن الأزمات والصدمات. كما يشير ديوك وسلفر إلى أن التوجه البنائي يفترض أن مقدار الدعم الاجتماعي ودرجة الرضا عنه يؤثران في طبيعة التفاعلات الاجتماعية وفي قدرة الفرد على التوافق مع ضغوط الحياة، إضافة إلى دوره في تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات دون آثار نفسية ضارة. (ابو حماد، 2017).

ويؤكد كابيلن على أهمية الدعم العاطفي والدعم المادي، موضحاً أن هناك عوامل وسيطة مثل الدعم المعنوي ومفهوم الذات وأساليب المواجهة، تتوسط العلاقة بين الضغوط الحياتية والصحة أو المرض. إذ تؤدي أحداث الحياة إلى إثارة إدراكات الفرد، ويتفاعل معها الدعم الاجتماعي ومفهوم الذات وقدرات المواجهة، مما ينعكس على نشاط الجهاز العصبي والغدد الصماء، وبالتالي على الجهاز المناعي الذي يمثل مؤشراً مهماً للصحة العامة (Kaplan, 2001).

7. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التعافي النفسي

لم يطلع الباحث على دراسة محلية أو عربية أو اجنبية تناول هذا المتغير للعينة المستهدفة وهي عينة الإيتام، سوى دراسة محلية واحدة فقط تخص عينة طلبة الإعدادية العائدين من النزوح في محافظة الانبار وهي:

دراسة شاكر (2020) : التعافي النفسي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طلبة الإعدادية العائدين من النزوح في محافظة الانبار

يهدف البحث التعرف على التعافي النفسي والتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص العلمي ادبي والتعرف على اساليب التعامل مع الضغوط النفسية والتعرف على دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص العلمي - أدبي، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التعافي النفسي واساليب التعامل مع الضغوط النفسية، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التعافي النفسي الذي يتكون من (34) فقرة، وبناء مقياس اساليب التعامل مع الضغوط النفسية المتكون من (36) فقرة، وجرى التحقق من الخصائص السكومترية للمقياسين إذ تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات وقد بلغ حجم عينة البحث (420) طالب وطالبة في محافظة وبعد تطبيق المقياسين اظهرت النتائج الآتي:

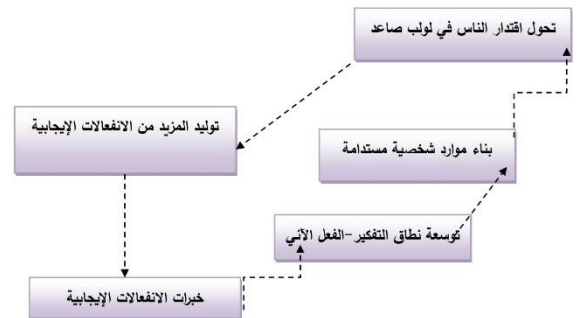
- 1- عينة البحث تتسم بالتعافي النفسي
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التعافي النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التعافي النفسي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - ادبي).

وظيفة تطويرية هامة جداً في حفظ النوع رغم طابعه الأليم، فهو يشكل نظام التأهب (الخوف، والقلق، والغضب) للحماية من التهديدات والأخطار وتجنبها من خلال المواجهة أو الهروب من خلال القتال تبعاً لتقدير معادلة القوة والطاقة الذاتية في مواجهة التهديد أي أنها تكون طاقة وقوة ذاتية عالية تؤدي إلى المواجهة والقتال، وأن القوة والطاقة الذاتية المتدنية تؤدي إلى الهروب، وبين الهروب والقتال هناك مواقف وأحداث تعيد للفرد تعافيه النفسي لأن الاستكانة والتجمد والرضوخ في مواجهة المواقف الصعبة تولد الصراعات داخل النفس. وهي تعد حافز لزيادة قدرة الإنسان على مواجهة الصعوبات والتعافي ومنها. وفي المقابل فإن نظام الانفعالات الإيجابية هو المسؤول الأول عن الانفتاح على البيئة ومستجدياتها، وإثارة الرغبة في الاكتشاف والمغامرة والأقدام كما أنه المسؤول عن التفاعل والتجاوب وإقامة العلاقات سواء العاطفية أو الاجتماعية، التعاون والعطاء، وهو المسؤول كذلك عن التوسع والنمو وتجاوز الواقع مما يشكل ولا يزال الدافع الأساسي للتقدم والبناء، والانجازات التي حققها الأشخاص في مجازة تقدمها (Fredrickson, 2000).

وترى (Fredrickson, 2000) أنه يوجد ثلاثة أنظمة عصبية توجه السلوك وتضبطه وهي على علاقة بصفات الشخصية التي تغلب على الأفراد وما يتميزون به من فروق فردية. وقد اطلقت على النظام الأول هو نظام تيسير السلوك الموجة نحو الانفعالات الإيجابية، وأن هذا ينشط الاستجابة لإشارات المكافأة، أو ما يسمى بنظام المكافأة العصبي البيولوجي، إذ يعمل على أن يحرك دافع الانجاز والتطور والتوسع والنمو والبناء والعلاقة وما يرتبط بها من الانفعالات الإيجابية ويتعلق بالسعي نحو الحصول على الغذاء وإشباع حاجات البقاء، وتعزيز الشعور بالسيطرة والهيمنة، ويرتبط بإفراز الناقل العصبي الدوبامين (Dopamine) وتقشيه في الدماغ الأوسط والقشرة الدماغية، وله دوراً مهماً في تسارع العمليات العقلية وارتفاع درجة الحماس وتزايد الاحساس بالتوسع الذاتي ومشاعر السيطرة والهيمنة والمناعة النفسية وسرعة التعافي النفسي (Fredrickson, 2000).

أما النظام الثالث فهو نظام التجنب والصد، ويقوم على التمييز بين المثيرات المهددة التي تحمل أخطاراً قد تهدد السلامة النفسية، وتلك المثيرات التي لا تحمل تهديداً، وأنه يقوم بردع السلوك عندما يكون هناك خطراً، إذ يوجه سلوكه لتجنب العقاب ويستمد فاعليته من كل من الموصليين العصبيين (Norepinephrine) و (Noradrenaline) اللذان يطلقان انفعالات الخوف والقلق والاستنفار المفرط وانعدام التأكد والتوجس وإثارة السلامة، وجميعها تتطابق مع الاضطرابات الانفعالية، ويكون ذلك من خلال منع دوافع النماء والانطلاق والتوسع، ويتبين من عرض هذه الأنظمة الحيوية العصبية الثلاثة أن عمليات الهدر والقهر والاستبداد والتهديد والتخويف تستغل من خلال تنشيط نظام الصد والتجنب والرضوخ، وأن عملية استحضار الالام والمحن خلال فترة التعافي النفسي تؤدي بدورها إلى تندي أو رخاء قدرة الفرد على التعافي الكامل، ويوجد فرق في التعافي النفسي حسب المراحل العمرية فالمرحلة المراهقة تكون أكثر عطاءً وتضحيات من أجل نقل صورة حيوية تبرز بأن الأشخاص قادرين على التعافي في حالة توفر هذه الأبعاد أو جزء منها (Fredrickson, 2000).

لا تقتصر الانفعالات الإيجابية على الانفتاح والمقاربة والتوسع فحسب، بل تمتد لتشمل تعزيز مراقبة السلوك والمثابرة عليه، كما تعد بمثابة الحافز العاطفي الدافع للفعل، ولها دور مهم في تنشيط عمليات التفكير والسلوكيات الاجتماعية والشكل (1) يوضح كيف يتم تحقيق التعافي النفسي لدى الفرد (Fredrickson, 1998).



الشكل (1) التأثير الإيجابي في تحقيق التعافي النفسي (Fredrickson, 2002)

خامساً: مفهوم الإسناد العاطفي

احتلت أشكال الإسناد مكانة مهمة لدى علماء الاجتماع وعلم النفس لما توفره من فوائد في مجالي الصحة النفسية والجسدية، كما حظيت العلاقات الاجتماعية باهتمام واسع في الدراسات النفسية والاجتماعية. ويُعد الدعم النفسي أحد أشكال المهارات الحياتية التي تسهم في التخفيف من الآثار السلبية للضغوط الحياتية، وتعزز لدى الفرد الشعور بوجود من يحبه ويهتم به ويحترمه، وانتمائه إلى علاقات اجتماعية تقوم على المسؤولية المتبادلة. كما تتضمن الوظيفة الأساسية للإسناد سلوكيات عاطفية وحميمة ذات طابع شخصي، مثل الإبتسامة، والعناق، ولمس اليد أو الذراع، إضافة إلى التشجيع والمواساة والتوجيه وتقديم المشورة (ابو حماد، 2017).

سادساً: النظريات التي تناولت الإسناد العاطفي

أ- نظرية الذكاء العاطفي جولمان (1964 - 1995):

5- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979)

وقد اتبع الباحث هذه الخطوات في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق والثبات وكما يأتي:

أ- صياغة فقرات للمقياسين:

صاغ الباحث فقرات مقياس التعافي النفسي وفق نظرية (Fredrickson, 1998) واعتماداً على بعض الدراسات السابقة والأدبيات والمقاييس التي تناولت مفهوم التعافي النفسي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ونفس الاجراء بالنسبة إلى مقياس الاسناد العاطفي اضافة الى الاعتماد على تعريف النظري (Burlson, 2003).

ب- التحليل المنطقي للمقياسين:

بعد أن تم وضع فقرات مقياس التعافي النفسي بصيغته الأولية والبالغة (30) فقرة، وفقرات مقياس الاسناد العاطفي بصيغته الأولية والبالغة (27) فقرة، وتحديد بدائل الإجابة وطريقة تصحيحها، والدرجة الموضوعية لكل بديل، تم عرض المقياسين على (10) محكمين من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما وضعت من أجله مع إبداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياسين.

ج- تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياسين:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث، تشابه في خصائصها مع عينة الدراسة الرئيسية. وتكمن أهمية هذه التجربة في تحديد درجة استجابة أفراد العينة، والتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس ومفرداته بالنسبة للمختبرين، فضلاً عن تقدير الوقت اللازم لتطبيقه (فرج، 1980).

بعد الانتهاء من إعداد المقياسين بصيغتهما الأولية، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياسين وتعليماته وتشخيص الغموض فيها ولحساب الوقت قام الباحث بتطبيقه على (25) طالباً وتبين للباحث أن فقرات وتعليمات المقياسين كانت مفهومة واضحة من حيث المعنى، وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسين تراوح بين (15-19) دقيقة، وبناءً على ذلك، تبين أن المقياسين قد أعدا لأغراض البحث الحالي فقط، بهدف طمأنة المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق وموضوعية، دون الإفصاح عن الغرض الحقيقي من إجراء القياس.

9. الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين:

قد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً: صدق المقياسين:

للتحقق من صدق المقياسين الحاليين اعتمد الباحث المؤشرات الآتية:

أ- الصدق الظاهري:

عرض الباحث المقياسين على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ برأيهم، وقد حصلت فقرات المقياسين جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (80%- 100%)، واعتمد الباحث على موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر، وتعد نسبة اتفاق (80) دليلاً على قبول فقرة المقياس، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة لذلك بقي عدد الفقرات مقياس التعافي النفسي (30) فقرة، وعدد فقرات مقياس الاسناد العاطفي (27) فقرة، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين.

ب - مؤشرات صدق البناء للمقياسين:

القوة التمييزية للفقرات:

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من أعلى إلى أدنى درجة وتم اختيار (27) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (108) استمارة و(27) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها (108) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياسين التعافي النفسي الاسناد العاطفي كانت ممتازة لان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) والجدول (1) و(2) يبين ذلك:

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين:

يعني ذلك ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كليا، إذ يعد ذلك احد مؤشرات صدق البناء (الزويبي، 1981، ص201). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التعافي النفسي والاسناد العاطفي من خلال استعمال الباحث لمعامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وتبين ان جميع الارتباطات دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (3) و(4) يبين ذلك:

4- عينة البحث تتسم بأساليب (الهروب والتجنب، الاسناد الاجتماعي، الاسناد الديني، مواجهة المشكلة) عدا اسلوب (العنادية).

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات اسلوب (الهروب والتجنب، الاسناد الاجتماعي، الاسناد الديني، مواجهة المشكلة، العنادية) تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الصف الدراسي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاسناد العاطفي

لم يطالع الباحث على دراسة محلية او عربية او اجنبية تناول هذا المتغير للعينة المستهدفة وهي عينة الايتام، سوى دراسة محلية واحدة فقط تخص عينة المسنين وهي:

دراسة عبد الرحمن (2019) : السعادة وعلاقتها بالاسناد العاطفي لدى المسنين في محافظة بغداد.

إذ يسعى إلى التعرف على مستوى السعادة لدى كبار السن، ومستوى الاسناد العاطفي لديهم في دور الرعاية. كما يهدف إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مكونات الاسناد العاطفي تبعاً لمتغير الحاجة إلى الدعم، بما يشمل البحث عن الدعم، والدعم المدرك، والدعم المستلم. كذلك يتناول البحث دلالة الفروق في السعادة والاسناد العاطفي وفقاً لمتغير الجنس، إضافة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين السعادة والاسناد العاطفي. وقد اعتمدت الباحثة مقياس قائمة أكسفورد للسعادة الذي أعده (Argyle & Lu, 2000)، والمكون من (29) فقرة، بعد التحقق من صدق ترجمته وخصائصه السيكمترية من صدق وثبات. كما اعتمدت الباحثة مقياساً للاسناد العاطفي، وتم التحقق من صدق ترجمته، وقد تضمن المقياس عدداً من الفقرات الخاصة بقياس هذا المتغير. (Schwarzer & Schulz, 2000) فقرة موزعة على أربعة مقاييس فرعية، وقد بلغ حجم عينة البحث (150) مسناً ومسنة من المقيمين في دور الرعاية الحكومية والأهلية في محافظة بغداد، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- يتمتع كبار السن المقيمون في دور الرعاية بمستوى من السعادة أعلى من المتوسط.
- يتمتع كبار السن المقيمون في دور الرعاية بمستوى من الاسناد العاطفي أعلى من المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكونات الاسناد العاطفي، إذ تبين أن الحاجة إلى الدعم كانت أعلى من البحث عن الدعم، كما تفوق الدعم المدرك على الدعم المستلم، وكانت الحاجة إلى الدعم أعلى من الدعم المستلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة ومكونات الاسناد العاطفي الفرعية لدى كبار السن تبعاً لمتغير الجنس.

وترتبط السعادة بالبحث عن الدعم والدعم المدرك والدعم المستلم بعلاقة طردية وسجلت أعلى مستوى للعلاقة بين السعادة والدعم المستلم توجد علاقة عكسية بين السعادة والحاجة للدعم. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية أوصى عبد الرحمن بمجموعة من التوصيات والمقترحات، ومنها على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضرورة إعداد الاختصاصيين وتدريبهم في مجال الرعاية على تقديم الدعم العاطفي لكبار السن في دور الرعاية.

8. منهج البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بصفته أنسب المناهج البحث لدراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة (ملحم، 2000).

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الايتام في المراحل المتوسطة والثانوية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2025-2026) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (1114) وتم الحصول على هذه البيانات من قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي(2025- 2026). ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) طالباً من مدراس اقصية (الدجيل، بلد، سامراء). ولكلا الجنسين بواقع (223) ذكور و (177) اناث.

ثانياً: اداتا البحث

للتحقق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياسين التعافي النفسي والاسناد العاطفي لدى الايتام وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالتعافي النفسي والاسناد العاطفي اعتمد الباحث تعريف التعافي النفسي وفق النظرية المتبناة (Fredrickson, 1998) (القرة على التجاوز والشفاء ومقاومة التأثير بالضعف والتخلص من صدمات ومنغصات الحياة).

واعتمد الباحث تعريف (Burlson, 2003) للاسناد العاطفي والذي عرفه بأنه هو تقديم المساعدة للأفراد المتعثرين في أحداث الحياة من الاستماع اليهم والتعاطف معهم واضفاء البهجة على حالتهم والمواساة في حالات الحزن والاجهاد) ويشير (Allen & yen) إلى أن عملية بناء أي مقياس ينبغي أن تمر بخطوات أساسية هي :

- 1- التخطيط للمقياس
- 2- جمع وصياغة فقرات المقياس.
- 3- عرض فقرات المقياس على المحكمين
- 4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع.

جدول (1) القوة التمييزية لفقرات مقياس التعافي النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4,061	0,88954	2,837	0,99854	5,432
2	3,755	1,4178	2,994	1,3214	5,758
3	4,122	0,9711	2,658	0,54789	6,559
4	4,367	0,7273	3,221	0,99874	7,879
5	4,388	0,8616	2,989	0,84799	8,847
6	4,323	0,6851	4,852	1,2147	6,606
7	4,468	0,6488	3,837	0,74892	9,004
8	4,020	1,0106	2,998	0,85692	4,147
9	4,286	0,5401	4,885	0,55217	8,879
10	4,574	0,40134	2,969	1,8719	7,659
11	4,414	0,69189	3,997	0,55288	10,432
12	4,357	1,27780	2,414	0,95998	3,758
13	4,482	0,99483	4,857	0,88792	11,559
14	4,521	0,99483	4,214	1,1342	13,879
15	3,985	0,87495	4,259	0,45989	13,659
16	4,217	1,2144	2,996	1,1141	7,432
17	4,118	0,77889	4,589	0,85621	10,758
18	4,308	0,98598	5,859	0,58938	5,559
19	3,995	1,2451	3,807	0,25853	4,879
20	4,148	0,96844	2,998	1,5583	10,659
21	4,228	0,88956	2,968	0,87999	6,432
22	4,487	1,4128	4,837	1,1345	9,758
23	4,117	1,3145	3,017	0,88852	3,802
24	4,857	1,3325	2,896	1,1425	4,735
25	3,889	0,98574	4,121	0,99824	7,201
26	4,289	1,8564	1,9658	1,7496	5,782
27	4,799	1,7895	4,837	0,6876	5,509
28	3,898	0,95889	2,258	0,54868	5,847
29	4,147	0,88974	3,657	0,98979	5,218
30	4,225	1,3514	2,997	1,1134	3,018

جدول (2) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاسناد العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,722	1,1183	2,154	1,1337	7,114
2	3,851	1,3788	1,852	1,1049	8,669
3	4,352	0,9835	2,454	1,1174	9,329
4	3,367	1,3150	2,084	1,4775	5,896
5	4,074	1,2280	3,398	1,1993	2,787
6	4,069	1,4020	2,389	1,1369	7,338
7	3,887	1,2689	2,705	1,2109	6,632
8	4,246	0,8817	2,075	1,2108	4,325
9	3,985	1,2039	3,269	1,2229	2,486
10	3,992	1,1894	2,887	1,38278	4,850
11	4,012	1,2663	2,296	1,2034	7,103
12	4,333	1,0932	2,223	1,2837	8,718
13	4,370	1,18623	2,5319	1,58605	7,544
14	4,1667	1,10772	3,0714	0,97880	8,595
15	3,3570	1,29985	4,12295	0,91117	3,963
16	4,4592	1,27658	3,1852	1,01077	2,507
17	4,2145	0,88173	4,4630	1,07656	5,058
18	4,5741	0,9430	4,4259	1,4259	5,463
19	3,0185	1,2451	3,807	0,25853	7,879
20	4,1111	1,96844	2,998	1,5583	8,659
21	3,6112	1,88956	2,968	1,5582	3,432
22	4,7878	1,4128	4,837	1,1345	6,548
23	4,0740	1,3145	3,017	0,88852	2,802
24	4,0556	1,3325	2,896	1,1425	2,735
25	3,7778	1,98574	2,121	1,8952	7,554
26	4,5148	1,8564	1,9658	1,7496	4,782
27	4,4259	1,7895	2,837	1,6876	6,509

جدول (3) قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعافي النفسي

رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية	رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية	رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية
1	0,631	11	0,228	21	0,664
2	0,390	12	0,434	22	0,514
3	0,978	13	0,241	23	0,317
4	0,322	14	0,298	24	0,408
5	0,401	15	0,420	25	0,326
6	0,650	16	0,470	26	0,276
7	0,229	17	0,525	27	0,298
8	0,308	18	0,478	28	0,298
9	0,682	19	0,487	29	0,402
10	0,996	20	0,332	30	0,253

جدول (4) قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التعافي النفسي

رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية	رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية	رقم الفقرات	معامل ارتباط الكلية
1	0,398	10	0,430	19	0,471
2	0,348	11	0,616	20	0,351
3	0,350	12	0,338	21	0,733
4	0,608	13	0,365	22	0,708
5	0,611	14	0,630	23	0,699
6	0,460	15	0,389	24	0,505
7	0,799	16	0,299	25	0,580
8	0,567	17	0,323	26	0,293
9	0,370	18	0,310	27	0,756

ثالثاً: ثبات المقياسين:

وللتكثف عن مؤشرات ثبات المقياسين الحالي اعتمد الباحث الطريقة الآتية:

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار للمقياسين: لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق (مقياسي التعافي النفسي والاسناد العاطفي) على عينة الطلبة الإيتام بلغت (30) طالباً ثم تم إعادة تطبيق المقياسين بعد مرور أكثر أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات تطبيق الاختبار الأول والثاني، وقد بلغ معامل الارتباط بالنسبة للمقياس التعافي النفسي (0,81)، أما مقياس الاسناد العاطفي فقد بلغ معامل الارتباط بهذه الطريقة (0,80)، وهو ثبات جيد حسب رأي انستازي (Anastasi, 1988).

ب - اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياسين: ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياسي (التعافي النفسي والاسناد العاطفي) على عينة البحث الأساسية وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس التعافي النفسي هي (0,79) وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس الاسناد العاطفي هو (0,77).

رابعاً: وصف المقياسين بصيغته النهائية:

أ- مقياس التعافي النفسي: صيغت فقرات مقياس التعافي النفسي البالغ عددها (30) فقرة باتجاهين (إيجابي، سلبي) وبخمس بدائل للإجابة هي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وقد أعطيت الأوزان (1، 2، 3) بالنسبة للفقرات الإيجابية، وقد خُددت الأوزان (1، 2، 3) للفقرات السلبية، وبناءً على ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (90) درجة، بينما تكون أدنى درجة (30) درجة، في حين بلغ المتوسط النظري للمقياس (60) درجة.

ب- مقياس الاسناد العاطفي: صيغت فقرات مقياس الاسناد العاطفي البالغ عددها (27) فقرة باتجاهين (إيجابي، سلبي) وبخمس بدائل للإجابة هي (دائماً، أحياناً، أبداً)، وقد أعطيت الأوزان (1، 2، 3) بالنسبة للفقرات الإيجابية، وقد خُددت الأوزان (1، 2، 3) للفقرات السلبية، وبناءً عليه فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هي (81) درجة، بينما تكون أدنى درجة (27) درجة، في حين بلغ المتوسط النظري للمقياس (40,5).

خامساً: الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث احصائياً، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الاحصائية (SPSS).

10. عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: التعرف على مستوى التعافي النفسي لدى الإيتام:

ولتحقيق الهدف اعلاه أظهرت النتائج مقياس التعافي النفسي على عينة البحث والبالغة (400) فرد من الإيتام بمتوسط حسابي (134,732) وانحراف معياري (23,5960) وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (60) درجة تبين أن متوسط درجات التعافي النفسي اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وقام الباحث باختبار الدرجات احصائياً باستعمال الاختبار الثاني لعينة واحد وجد انها دالة عند مستوى الدلالة (0,05) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (37,915) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) والجدول (5) يبين ذلك:

وهذه النتيجة تشير عدم وجود فروق في متغير الاسناد العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) وتفسر هذه النتيجة ان كلا الجنسين يمررون بخبرات حياتية متقاربة ومشابهة أي أنهم يمررون بمواقف اجتماعية ونفسية واحدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن، 2019).

خامساً: التعرف على العلاقة بين التعافي النفسي والاسناد العاطفي لدى الإيتام:

يتضمن هذا الهدف التعرف على العلاقة بين درجات التعافي النفسي والاسناد العاطفي لدى الإيتام، إذ قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياسين، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0,317) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (6,690) درجة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) وهذا يشير الى انه يوجد علاقة موجبة ودالة احصائياً بين درجات متغيري البحث والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9) معامل الارتباط والقيمة التائية بين متغيري البحث التعافي النفسي والاسناد العاطفي

عدد الأفراد	قيمة معامل الارتباط بين المتغيري التعافي والاسناد العاطفي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
400	0,317	398	6,690	1,96	دالة

وتفسر هذه النتيجة على ان العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث علاقة دالة وموجبة أي ان المتغيرين مرتبطان مع بعضهما البعض من خلال معرفة احدهما للتنبؤ بمستوى المتغير الآخر، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (عبد الرحمن، 2019) ودراسة (شاكور، 2020).

11. الاستنتاجات:

- تمتع الإيتام بقدر جيد من التعافي النفسي ضمن بيئاتهم الداخلية والخارجية والتكيف مع مواقف واحداث الحياة التي تؤدي الى تحقيق نتائج إيجابية نتيجة لما يحملوه من أفكاره جيدة.
- تمتع الإيتام بقدر جيد من الاسناد العاطفي بسبب التعامل الجيد مع المحن والأزمات التي تواجههم.
- تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري البحث (التعافي النفسي والإسناد العاطفي) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التعافي النفسي والإسناد العاطفي.

12. التوصيات:

- مساهمة المؤسسات الخدمة والتربوية والإعلامية في توعية الأشخاص على الاهتمام بأهمية علم النفس الصحي الإيجابي لأنه يساهم في خفض من الآثار السلبية لمواقف الحياة الضاغطة.
- الاستفادة من مقاييس البحث للتعرف على التعافي النفسي والاسناد العاطفي لشرائح مختلفة من الافراد من قبل مراكز ووحداث الارشاد النفسي في الجامعات العراقية والاختصاصيين والمرشدين العاملين في وزارة التربية.
- التأكيد على ضرورة تقديم ورشات عمل تؤكد على تماسك وتقوية الاواصر الاسرية بين افرادها من خلالها الاستماع الى مطالبهم ودعمهم وتقديم المساعدة على تقليل المشكلات التي تواجههم.

13. المقترحات:

- اجراء دراسة تجريبية تقدم من خلالها احداث الأساليب الخاصة بالعملية الارشادية والتي بدورها تعمل على تنمية التعافي النفسي والاسناد العاطفي لدى الإيتام.
- اجراء دراسات تبحث في العلاقة بين التعافي النفسي ومتغيرات أخرى مثل: التوقع الإيجابي، الادراك الذاتي.
- اجراء دراسات تبحث في العلاقة بين الاسناد العاطفي ومتغيرات تربية ونفسية أخرى مثل: صلابة الانا، الثقة بالمستقبل، التفاؤل.
- ضرورة اجراء دراسات أخرى على عينات غير عينة البحث الحالي.
- اجراء دراسة مقارنة بين الافراد الإيتام والافراد غير الإيتام.

14. المصادر:

أبو اسعد، احمد عبد اللطيف وعربيات، احمد. (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
أبو حماد ، نصره الدين ابراهيم (2017) المهارات الشخصية الحياتية - الاجتماعية - المعرفية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التعافي النفسي

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	134,7325	60	23,5960	37,915	1,96	دالة

وبناءً على ذلك تشير هذه النتيجة ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من التعافي النفسي بالرغم من تعرضهم لمواقف واحداث حزينة وضاغطة بسبب فقدان الاب، وان هذه النتيجة جاءت منسجمة مع رأي (Fredrickson, 1998) بأن ارتفاع مستوى التعافي النفسي لدى الافراد لانهم يمتلكون دافع ضروري للنجاح وبناء موردهم النفسي والذي يساعدهم على تجاوز الازمات والاحداث السلبية وهذه تعيد الفرد لتعافيه النفسي لان الرضوخ والتجمل في المواجهة تنتج صراعات داخل الذات البشرية وهي تعد دافع لزيادة قدرة الفرد على مواجهة التحديات والازمات والتعافي منها، ولا توجد دراسة سابقة على حد علم الباحث تناولت المتغير على نفس العينة لذا تم مقارنة نتيجة هذا البحث مع دراسة (شاكور، 2020) والتي طبقت على عينة من طلبة المرحلة الاعادية العائدين من النزوح واتفقت معهم.

ثانياً: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في متغير التعافي النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى الإيتام:

ولتحقيق هذا الهدف أظهرت نتيجة البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حيث ظهر ومن خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,175) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

الإيتام	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	313	134,40	24,1681	0,175	1,98	غير دالة
اناث	147	134,86	23,4112			

تدل هذه النتيجة على عدم وجود فروق ذات دلالة في التعافي النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) إذ تفسر هذه النتيجة ان كلا الجنسين يعيشون في نفس الظروف البيئية والتي لها دور في تجاوز المحن والأزمات السلبية والتي بدورها تقوي الافراد على التعافي وتخطي الازمات والصعاب واستعادة توازنهم النفسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (شاكور، 2020).

ثالثاً: التعرف على الاسناد العاطفي لدى الإيتام:

ولتحقيق هدف التعرف على الاسناد العاطفي أظهرت النتائج ان درجات مقياس الاسناد العاطفي كانت بمتوسط حسابي (200,2425) وبانحراف معياري (17,3414) وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (40,5) درجة تبين أن متوسط درجات الاسناد العاطفي اعلى من المتوسط الفرضي، وعند اختبار الدرجات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انها دالة عند مستوى (0,05) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (137,634) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاسناد العاطفي

عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	200,2425	40,5	17,3414	137,634	1,96	دالة

هذه النتيجة تشير ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الاسناد العاطفي وهذا يدل على وجود ترابط عاطفي لدى الإيتام، وعلى الرغم من تعرضهم الى ظروف اجتماعية ونفسية صعبة نتيجة فقدان الأمان وهو الاب وهذه النتيجة جاءت متلائمة مع الإطار النظري الذي يؤكد بان الحب والاهتمام وتقبل الآخرين يخفف مشاعر الوحدة النفسية والخوف من المستقبل، ولا توجد دراسة سابقة على حد علم الباحث تناولت متغير الدراسة على نفس العينة لذا تم مقارنة نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عبد الرحمن، 2019) التي طبقت على عينة من المسنين في محافظة بغداد واتفقت معها.

رابعاً: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في متغير الاسناد العاطفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى الإيتام:

ولتحقيق هذا الهدف أظهرت نتيجة البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حيث ظهر ومن خلال تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,126) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,98) والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

الإيتام	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	313	198,36	22,7541	1,126	1,98	غير دالة
اناث	147	200,97	14,6945			

- us about close relationships, emotion, and interpersonal communication
- Erman, Andreja (2014): Personal hardiness, Journal of Psychotherapy, Vol. (8), No. (3). 96-110.
- Fredrickson, B. L. (2002): Gratitude, like other positive emotions, broadens and builds. In: Emmons, R.A., & McCullough, M.A. (Eds.), The Psychology of Gratitude. New York: Oxford University Press.
- Fredrickson, B.L. (1998). What good are positive emotions? A review of general psychology
- Good, William. (1981). War and Social Disorganization, New York, Journal of Social Issues, 50 (1), 159.
- House (1988). Structures and processes of social support. Annual Review of Social
- Kaplan, R.M. (2001). Psychological testing principles, application, and issues. California: Cole Publishing Company.
- Kobasa, S. (1982). Stressful life events, personality and health: An inquiry to hardiness, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (37). No..(1)
- Rabeau, Marjorie (2006): The eternal quest for optimal balance between maximizing pleasure and minimizing harm: the compensatory health belief model, British Journal of Health
- Seligman, M.E.P. (2002): Positive Psychology: Positive Prevention and Positive Therapy, In C.R. Snyder & S.J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology (PP.3-g). New York: oxford University press.
- Thurin, J. M. & Bauman, N. (2003): Stress Pathologies at Immunity Flammarion, Journal of Personality Disorders, Vol. 2, No. 1, p: 168 – 173 .
- Young. E. R., & parish. T. S. (1978): Impact of father Absence during childhood on college-age family psychological adjustment. Document type: research report, 143, in Journal anonym cement RIE June.
- الامارة، أبو اسعد، (2001): أساليب التعامل مع الضغوط. مجلة النبأ، العدد (55)، بيروت، لبنان.
- بمب، الن. (2010): نظريات الشخصية، الارتقاء، النمو، التطور، ترجمة: علاء الدين كفاقي وآخرون، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- التميمي، فلاح عجيبيل يوسف (2020) : المعتقدات الصحية وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى المتعافين من جائحة كورونا في محافظة واسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط .
- الحسن، أحسان محمد، (1996): الآثار النفسية والاجتماعية للحرب العراقية الإيرانية على الأطفال، دراسة ميدانية على عينة من مجتمع مدينة بغداد، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (25).
- حمادة، عبد اللطيف ولؤلؤة. حسن، (2000): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، العدد (12)، مجلد (2)، 229-235.
- دافيدوف، ليندا (2000): مدخل علم النفس، ترجمة: سيد طواب وآخرون، دار ماكجر وهيل للنشر، القاهرة، مصر
- دسوقي، كمال. (1988): ذخيرة علم النفس، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- زهران، حامد عبد السلام، (1980) : التوجيه والارشاد النفسي، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الزويبي، عبد الجليل، (1981): مناهج البحث في التربية، ط2، مطبعة بغداد، بغداد.
- سليم، مريم، (2010): الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- سوليفان، كارين، (2008): الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية، ترجمة: خالد العامري، ط1، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
- شاكور، أمنة طالب، (2020): التعافي النفسي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.
- عبد الخالق، محمد احمد، (1990): الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- عبد الرحمن ، اسعهان عدنان (2019) : السعادة وعلاقتها بالدعم العاطفي لدى المسنين في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد .
- عناي، حنان عبد الحميد، (2004): الصحة النفسية، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- فرج، صفوت، (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القاضي، علي، (1994): ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية، مجلة منبر الإسلام، العدد الثالث، السنة الثالثة والخمسون.
- القريطي، عبد المطلب امين، (1998): المرجع في الصحة النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- كفاقي، علاء الدين، (1990): الصحة النفسية، ط3، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- المالح، حسان، (1999): الطب النفسي والحياة، ط1، دار الاشرافات للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- مخيمر، عماد، (1996): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية، مجلد(6)، العدد(2).
- المريدي، عمر علي سليمان، (1984): اثر القيم على السلوك التكيفي للطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد (6).
- ملحم، سامي محمد، (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- هورناي، كارين(1988): صراعاتنا الباطنية، ترجمة عبد الودود محمود العلي، دار الشؤون الثقافية العامة.
- Allen, M.J. & Yen, W.M. (1979): Introduction to Measurement Theory. California: Book /cloe.
- Anastasi, A. (1976): Some emerging trends in Psychology measurement, Vol. 1
- Burleson, B.R. (2003). The experience and effects of emotional support: what the study of cultural and gender differences can tell